شي جينبينغ يعقد لقاء افتراضيا مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

عقد الرئيس شي جينبينغ لقاء افتراضيا مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين في قاعة الشعب الكبرى ببيجينغ بعد ظهر يوم 4 فبراير.

تقدم شي جينبينغ بالتهاني الطيبة إلى الرئيس فلاديمير بوتين والشعب الروسي بمناسبة عيد الربيع، قائلا إن اليوم يصادف "ليتشون" حسب التقويم القمري الصيني، وهو يرمز إلى عودة الربيع إلى الأرض ويمثل بداية جديدة. إنني على استعداد لرسم آفاق جديدة للعلاقات الصينية الروسية مع الرئيس فلاديمير بوتين في هذا اليوم الذي يحمل دلالات جميلة. من جانبه، قال فلاديمير بوتين إن الحياة تنبعث في كل شيء في "ليتشون" وستشهد العلاقات الروسية الصينية تطورا مزدهرا بمعنوية عالية أيضا، وتمنى للرئيس شي جينبينغ والشعب الصيني عيد الربيع سعيدا والنشاط والنجاح في عام الحصان.

أشار شي جينبينغ إلى أننا عقدنا لقاءين خلال العام المنصرم لقيادة العلاقات الصينية الروسية إلى مرحلة جديدة من التطور، حيث احتفل البلدان بشكل مهيب بالذكرى السنوية الـ80 لانتصار الحرب العالمية ضد الفاشية، الأمر الذي جسد العزيمة الثابتة لدى الجانبين على الدفاع عن ثمار انتصار الحرب العالمية الثانية والعدالة والإنصاف الدوليين. وشهدت التبادلات الاقتصادية والتجارية الثنائية زخما مستقرا وسليما، وتكللت فعاليات "العام الثقافي الصيني الروسي" بالنجاح التام، الأمر الذي ارتقى بالتعاون الإنساني والثقافي بين البلدين إلى مستوى جديد وأسهم في تكثيف تبادل الأفراد. واستضاف الجانبان قمة منظمة شانغهاي للتعاون في تيانجين

واجتماع مجلس رؤساء الحكومات لهذه المنظمة في موسكو بنجاح على التوالي، وعززا التنسيق متعدد الأطراف وواصلا العمل على بناء نظام حوكمة عالمية أكثر عدالة وإنصافا.

أكد شي جينبينغ أن هذا العام هو عام الانطلاق لفترة "الخطة الخمسية الـ15" للصين، سيوسع الجانب الصيني الانفتاح العالي المستوى على الخارج بمبادرة أقوى، ويتقاسم فرصا تنموية جديدة مع دول العالم بما فيها روسيا. يصادف هذا العام أيضا الذكرى السنوية الـ30 لإقامة علاقات الشراكة الاستراتيجية للتنسيق بين الصين وروسيا، والذكرى السنوية الـ25 للتوقيع على "معاهدة حسن الجوار والصداقة والتعاون بين الصين وروسيا"، وكذلك عام الانطلاق لـ"عام التعليم الصيني الروسي". على الجانبين اغتنام الفرصة التاريخية، وتكثيف التبادلات الرفيعة المستوى، وتعزيز التعاون العملي في كافة المجالات، وضمان التقدم المستمر للعلاقات الصينية الروسية على المسار الصحيح بتنسيق استراتيجي أعمق ونشاط أكبر لتحمل المسؤولية كدولة كبيرة.

قال شي جينبينغ إنه منذ بداية العام الجاري، تشهد الأوضاع الدولية مزيدا من الاضطرابات. يتوجب على الصين وروسيا، كدولتين كبيرتين مسؤولتين وكذلك عضوين دائمين بمجلس الأمن الدولي، دفع المجتمع الدولي للالتزام بالعدالة والإنصاف، والدفاع بثبات عن ثمار انتصار الحرب العالمية الثانية، والحفاظ بحزم على المنظومة الدولية التي تكون الأمم المتحدة مركزها والمبادئ الأساسية للقانون الدولي، والعمل يدا بيد على صيانة الاستقرار الاستراتيجي العالمي.

ومن جانبه، قال فلاديمير بوتين إن روسيا والصين احتفلتا سويا بالذكرى الـ80 لانتصار الحرب العالمية الثانية خلال العام المنصرم، وحافظتا بكل حزم على السلام العالمي الذي تم إحلاله بفضل التضحيات الجسيمة التي قدمها الشعبان الروسي

والصيني، ودافعتا عن الحقيقة التاريخية. وتطور التعاون بين البلدين في مجالات التجارة والطاقة والعلوم والتكنولوجيا والزراعة وغيرها على نحو معمق وملموس، وزادت التبادلات الإنسانية والثقافية كثافة، وتكللت فعاليات العام الثقافي بالنجاح التام، وساهمت سياسة الإعفاء المتبادل من التأشيرة في تسهيل التبادلات بين مواطني البلدين. استشرافا للعام الجديد، تحدو الجانب الروسي الثقة التامة بالعلاقات الروسية الصينية. يجب على الجانبين مواصلة تبادل الدعم بكل ثبات للحفاظ على سيادة البلاد وأمنها، وتحقيق التطور المزدهر على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، وتعزيز التبادلات الإنسانية والثقافية في مجالات التعليم والثقافة وغيرها، بما يخدم الشعبين. وفي ظل الأوضاع الدولية المعقدة والمتغيرة، يستعد الجانب الروسي لمواصلة تعزيز التنسيق الاستراتيجي مع الجانب الصيني في الأمم المتحدة ومنظمة شانغهاي للتعاون ومجموعة البريكس وغيرها من المنصات متعددة الأطراف، بما يضخ طاقة إيجابية للشؤون الدولية. سيدعم الجانب الروسي بنشاط الصين لاستضافة الاجتماع غير الرسمي لقادة منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ في مدينة شنتشن.

كما تبادل رئيسا البلدين وجهات النظر على نحو معمق حول القضايا الساخنة الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك.

حضر وانغ يي هذا اللقاء.